

أسماء مستبعدة عنوان التكهنات السابقة لافتتاح موسم توزيع جوائز نوبل

من هتلر وموسوليني وستالين إلى ترامب.. من السهل الحصول على ترشيح لكن من الصعب الفوز



مع اقتراب موعد الإعلان عن الفائزين بجوائز نوبل خلال شهر أكتوبر الحالي تنتعش سوق التكهنات، لاسيما المرتبطة بجائزة نوبل للسلام التي مثلت على مدار أكثر من قرن مجالا خصبا للجدل، ويظهر بقوة اسم غريتا تونبرغ مطروحا لنيل الجائزة إلى جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

أوسلو - تخضع جوائز نوبل للكثير من التكهنات التي تسبق توزيعها، ولاسيما جائزة نوبل للسلام، فمُنذ ترك العالم والصناعي السويدي ألفريد نوبل (1833-1896) وصية يدعو فيها إلى أن توزع عائدات ثروته الطائلة كل سنة لمكافأة شخصيات أسدت خدمات للبشرية، مثلت هذه الجائزة مجالا خصبا لاقتراح عدة أسماء غالبا لا يحظى أصحابها بهذا الامتياز.

ومع تعالي الكثير من الأصوات المعادية بمنح جائزة نوبل للسلام هذه السنة إلى المراهقة السويدية التي استحال رمزها لمكافحة التغير المناخي، غريتا تونبرغ، أعيد إحياء مقترحات حوالي مئة وعشرين سنة.

قبل 80 سنة وعلى شفير اندلاع أكثر النزاعات دموية في التاريخ، تم اقتراح اسم أدولف هتلر بين المرشحين لجائزة نوبل للسلام، ما يدل على أنه من السهل جدا اقتراح أسماء لهذه الجائزة لكن من الصعب جدا الفوز بها.

من أدولف هتلر إلى "ملك البوب" مايكل جاكسون، كثرت الأسماء "الغريبة" التي رُشحت لنيل جائزة نوبل للسلام خلال السنوات الـ120 الماضية.

وفي شهر يناير 1939، قبل ثمانية أشهر من اجتياح ألمانيا لبولندا، بعث النائب الديمقراطي الاشتراكي السويدي إريك برانند برسالة إلى اللجنة الترويجية المسؤولة عن منح جوائز نوبل جاء فيها أنه يقترح اسم هتلر للفوز بجائزة السلام.

ومدح برانند في هذه الرسالة أيضا زعيم الرايخ الثالث "لحبه المتوجه للسلام" ووصفه بأنه "أمير السلام على الأرض". لكن برانند شرح لاحقا أن هدفه من تسمية هتلر كان السخرية، وكان بمثابة احتجاج على ترشيح رئيس الوزراء البريطاني، نيفيل تشامبرلين، لرعايته اتفاق ميونيخ في العام 1938 الذي تم التنازل بموجبه عن جزء من تشيكوسلوفاكيا لألمانيا.

وفي نهاية المطاف سحب برانند هذا الترشيح لكن هتلر ما زال يعتبر واحدا من بين المرشحين لجائزة نوبل للسلام في أرشيف اللجنة.

وقال المؤرخ أسليه سفين "يظهر التاريخ مدى خطورة استخدام السخرية في مناخ سياسي ساخن".

وتقبل لجنة نوبل كل الاقتراحات بشرط أن تقدم قبل 31 يناير -في الوقت الذي يمكن فيه تسمية أي شخص على قيد الحياة، لا يمكن لأي شخص تقديم ترشيح.

وتشمل قائمة المرشحين لاقتراح أسماء، البرلمانيين والوزراء من حول

العالم والفائزين السابقين بالجائزة وبعض الأساتذة الجامعيين والأعضاء الحاليين والسابقين في اللجنة.

وأفاد الأمين العام للجنة أولاف نيولستاد "هناك كثر يحق لهم ترشيح أشخاص وهو ليس أمرا معقدا".

ورشح أكاديميون المان وفرنسيون في العام 1935، الدكتور الإيطالي بينيتو موسوليني لجائزة نوبل للسلام على سبيل السخرية، قبل شهر فقط من غزوه بلاده لإثيوبيا.

وكواحد من المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، رُشح الزعيم الروسي جوزيف ستالين مرتين في العامين 1945 و1948.

وبمجرد إغلاق باب الترشيحات، تصمد فقط حفنة من الأسماء تشكل قائمة قصيرة لتراجعا للجنة ومستشاروها.

وأشار المؤرخ غير لوندستاد، الأمين العام السابق للجنة، "لم يعتبر هتلر ولا ستالين ولا موسوليني مرشحين جديين لجائزة نوبل للسلام".

وأضاف لوندستاد "لكن أكثر ما يفاغطني هو أن الكثير من الدكاتوريين من حول العالم رفضوا ترشيحهم".

وعلى مدار العقود الماضية، ارتفع عدد المرشحين وأصبح يتجاوز اليوم 300 شخص، لذلك ليس من المستغرب أن تظهر بعض الأسماء "الغريبة". وتبقى قائمة المرشحين سرية لمدة 50

عاما على الأقل، لكن يمكن للراعي أن يعلن عن اختياره.

في العام 2001، رشح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لهذه الجائزة. وبرر النائب السويدي الذي كان وراء هذا الترشيح بأن الرياضة لديها "القدرة على خلق تواصل عالمي إيجابي" والمساهمة في "عالم أكثر سلاما". لكنه لم يكن الأول الذي يفكر بهذه الطريقة، ففي العام 1956، رشح جول ريمي الذي أنشأ مسابقة كاس العالم في كرة القدم لهذه الجائزة أيضا، وفق الصحافي أنطوان جايكوب مؤلف كتاب "تاريخ جائزة نوبل".

ووجد مايكل جاكسون نفسه، في العام 1998، مرشحا لجائزة نوبل للسلام، ولكن رغم أن مزاعم التحرش الجنسي بالأطفال لم تكن قد ظهرت إلى الواجهة، لم تقنع رسالة "ملك البوب" التي مفادها "شفاء العالم" للجنة.

وأوضح لوندستاد "البرلمانيون الرومانيون الذين رُشحو مايكل جاكسون أخذوا الأمر على محمل الجد لكن اللجنة لم تقنع به".

لكن في العام 2001، قال لوندستاد إنه لم يكن مستحيلا أن يحصل فنانون منخرطون في قضايا معينة مثل بوب غيلدوف أو بونو أو ستينغ ذات يوم على الجائزة. وأشار نيولستاد إلى أن أسماء الفنانين دائما ما كانت ترد إلى اللجنة لكن هذا الأمر أصبح اليوم أكثر شيوعا.

من المرشحين هذه السنة لجائزة نوبل للسلام التي ستعقد في 11 أكتوبر الحالي، الرئيس الأميركي دونالد ترامب والناشطة السويدية غريتا تونبرغ.

وشدد لوندستاد على أنه يجب عدم التمسك كثيرا لمجرد مسألة ترشيح شخص معين، موضحا "من السهل جدا الحصول على ترشيح لكن من الصعب جدا الفوز".

وتشير مكاتب المراهات إلى فوز السويدية (16 عاما) التي حشدت الملايين من الشباب عبر العالم منذ أن أطلقت مع بداية الموسم الدراسي في 2018 مبادرة "الاضراب المدرسي" التي تطورت لتصبح حركة "غرايديز فور فيوتشر".

إلا أن التكهنات صعبة ومعقدة إن لم تكن مستحيلا بسبب غياب قائمة بأسماء المرشحين التي تعرض على لجنة نوبل الترويجية المانحة لجائزة السلام. وينقسم الخبراء كذلك حول وجود رابط فعلي بين النزاعات والاضطرابات المناخية.

وقبل إعلان الفائز بجائزة السلام هذا الشهر ستكون الأكاديمية السويدية المانحة لجائزة الآداب قد كشفت عشية ذلك عن خيارها في ستوكهولم.

وتشهد الأكاديمية التي أسست في 1786 على طراز الأكاديمية الفرنسية، نهضة هذه السنة، بعد مشكلات داخلية كبيرة عاثت إلى فضيحة اعتداءات جنسية. واضطرت الأكاديمية العام الماضي إلى إرجاء إعلان الفائز بجائزة نوبل 2018 إلى السنة الراهنة، للمرة الأولى منذ 70 عاما لغياب العدد الكافي من الأعضاء. وهي ستعقد تاليا جائزتي 2018 و2019 بالتزامن الخميس المقبل ترفق كل واحدة منها بشيك بقيمة تسعة ملايين كرونة سويدية.

وعلى جري العادة منذ 1901، تعج الصالونات الأدبية بشائعات جمة غالبا ما تعكس رغبات مروجيها، فيتجاوز اسم البولندية أولغا توكراتشوك مع الكيني نغوغى ونيونغو في مقالات الصحف إلى جانب الألباني إسماعيل قادري والأميركية جويس كارول أوتس والياباني هاروكي موراكامي.

ويفترض أن تكون الأكاديمية استخلصت العبر وستكافئ امرأة واحدة على الأقل بحسب التوقعات. وحذر أوليفيه تروك صاحب

قائمة الفائزين تخضع لآراء اللجنة

السينمائي الهوليوودي هارفي واينستين وانطلاق حركة مي تو، الفرنسي جان-كلود أرنو المترجم من الشاعرة كاتارينا فروستنسون العضو في الأكاديمية. وقد حكم عليه بالسجن سنتين ونصف السنة بعد إدانته بتهمة الاغتصاب فيما استقالت زوجته من منصبها.

وتسببت هذه الفضيحة المدوية بسلسلة من الاستقالات في الأكاديمية التي تنهشها خصومات مختلفة. واضطر ملك السويد كارل غوستاف حامي الأكاديمية، إلى التدخل في خطوة نادرة الحصول في هذه الديمقراطية حيث تكتفي العائلة الملكية بدور بروتوكولي.

وقد تجددت الأكاديمية منذ ذلك الحين بشكل واسع وعقدت نظامها الداخلي وأعدت بشفاكية أكبر في عملها.

ومنحت جائزة نوبل للسلام في العام 2018، لناشطين في مجال مكافحة أعمال العنف الجنسية هما الطبيب النسائي الكونغولي دينيس موكويغي والإيزيدية ناديا مراد.

وفي نسخة العام 2019، تشكّل غريتا تونبرغ الشخصية الأوفر حظا لنيل الجائزة بحسب مواقع المراهات الإلكترونية. إلا أن التوقعات في هذا المجال غالبا ما تكون غير أكيدة.

وقال دان سميت، مدير معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، "ما قامت به في غضون سنة رائع" و"التغير المناخي مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالامن والسلام". لكن مدير معهد أبحاث السلام في أوسلو هنريك أوردل استبعد ذلك، مشيرا إلى صغر سنّها وإلى أن الرابط بين الاحترار والنزاعات المسلحة غير مثبت بعد. ومن الأسماء المطروحة أيضا رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مهندس المصالحة مع إريتريا، ومنظمات غير حكومية مثل "مراسلون بلا حدود" ولجنة حماية الصحفيين (سي.بي.جاي).

وتلقت لجنة نوبل الترويجية 301 ترشيح هذه السنة لكنها لا تكشف أبدا عن الأسماء. ويفتتح موسم جوائز نوبل الأثنين بدءا بالمكافآت العلمية (طب وفيزياء وكيمياء) وينتهي في 14 أكتوبر الحالي مع جائزة الاقتصاد التي استحدثت العام 1968 احتفاء بمرور 300 سنة على تأسيس بنك السويد.

كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديبلان العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض.

وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتداءات جنسية وتحرش واغتصاب.

واستهدفت هذه الاتهامات التي اتت بعد أسابيع قليلة على اتهام المنتج كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديبلان العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض.

وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتداءات جنسية وتحرش واغتصاب.

واستهدفت هذه الاتهامات التي اتت بعد أسابيع قليلة على اتهام المنتج

كتاب "لايفر نوبل" (القضية نوبل) من أن "جوائز نوبل ولاسيما الآداب والسلام مثيرة للجدل على الدوام". وكان منح الجائزة لبوب ديبلان العام 2016 قد أثار استهجان المحافظين. وفي العام 2017، اعتبر فوز الكاتب البريطاني من أصل ياباني كازوو إيشيغورو الذي عليه توافق أكبر، نوعا من التصحيح والتعويض.

وتعود الفضيحة إلى نوفمبر 2017 عندما نشرت شهادات لم يكشف عن هوية أصحابها تتهم شخصية مقربة من الأكاديمية باعتداءات جنسية وتحرش واغتصاب.

